

فتاوى ابن تيمية | 022 من 782 | الإيمان الظاهر تترتب عليه

أحكام الدنيا دون الآخرة-الجزء الثالث | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس العشرون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله ومنه وكرمه والصلة والسلام على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد يواصل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الكلام في موضوع المنافقين - 00:00:21

وما يعاملون به في الدنيا فيقول ان الايمان كما هو اعتقاد في القلب فهو قول وعمل في الظاهر قال قول الظاهر من الايمان الذي لا نجاة للعبد الا به عند عامة السلف والخلف - 00:00:43

من الاولين والآخرين الا الجهمية جهما ومن وافقه فإنه اذا قدر انه معذور لكونه اخرس او لكونه خائفا من قوم ان اظهر الاسلام اذوه. ونحو ذلك فهذا يمكن الا يتكلم مع ايمان في قلبه كالمكره على كلمة الكفر. قال الله تعالى الا من اكره وقلبه - 00:01:00

ومطمئن بالايام ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وهذه الآية مما يدل على فساد قول جهنم ومن اتبعه فإنه جعل كل من تكلم بالكفر من اهل وعيid الكفار - 00:01:25

فإن قيل فقد قال تعالى ولكن منشرح بالكفر صدرا. قيل وهذا موافق لاولها. فإنه من كفر من غير اكراه قد شرح بالكفر صدرا والا ناقض اول الآية اخرها ولو كان المراد بمن كفر - 00:01:47

آ ولو كان المراد بمن كفر الشارح صدره وذلك يكون بلا اكراه لم لم يستثنى المكره وغير المكره اذا لم يشرح صدره واذا تكلم بكلمة الكفر طوعا فقد شرح - 00:02:05

وبهذا صدره وهي كفر قد دل على ذلك قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهذئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون - 00:02:25

اعتذرروا قد كفرتם بعد ايمانكم؟ ان نعفو عن طائفه منكم نعذب طائفه بانهم كانوا مجرمين فقد اخبر انهم كفروا بعد ايمانهم مع قولهم انا تكلمنا بالكفر من غير اعتقاد له - 00:02:52

بل كنا نخوض ونلعب وبين ان الاستهزاء بآيات الله كفر ولا يكون هذا الا من شرح صدره بهذا الكلام. ولو كان الايمان في منعه من ان يتكلم بهذا الكلام والقرآن يبيّن ان ايمان القلب يستلزم العمل الظاهر بحسبه - 00:03:09

قوله تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. الى قول - 00:03:31

انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون فنفي الايمان عن تولي عن طاعة الرسول. واحذر ان المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم سمعوا واطاعوا - 00:03:52

فيبيّن ان هذا من لوازم الايمان فان قيل فاذا كان الايمان المطلق يتناول جميع ما امر الله به ورسوله فمتى ذهب بعض فمتي فمتي ذهب بعضه بطل الايمان فيلزم تكفير اهل الذنب بما تقوله الخوارج او تخلیدهم في النار وسلبهم اسم الايمان بالكلية كما تقوله

المعزلة - 00:04:14

وكلا هذين القولين شر من قول المرجية فان المرجاة منهم جماعة من العلماء والعباد المذكورين عند الامة بخير واما الخوارج والمعتزلة فاهل السنة والجماعة من جميع الطوائف مطبقون على ذمهم. قيل اولا ينبغي ان يعرف - [00:04:41](#)
ان القول الذي لم يوافق الخوارج الذي لم الذي لم يوافق الخوارج والمعتزلة عليه احد من اهل السنة هو القول بخلد اهل الكبائر في النار. فان هذا القول من البدع المشهورة - [00:05:03](#)

قد اتفق الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر ائمة المسلمين على انه لا يخلد في النار احد ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان. واتفقوا ايضا على ان ان نبينا صلى الله عليه وسلم يشفع فيمن يأذن الله له في الشفاعة فيه. من اهل الكبائر من امته - [00:05:20](#)
وفي الصحيحين عنه انه قال لكلنبي دعوة مستجابة. واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة. وقد نقل بعض الناس عن الصحابة في ذلك خلافا كما روي عن ابن عباس ان القاتل لا توبة له. وهذا غلط على الصحابة. فانه لم يقل احد منهم ان النبي صلى الله عليه - [00:05:43](#)

عليه وسلم لا يشفع لاهل الكبائر ولا قال انه انهم يخلدون في النار ولكن ابن عباس في احدى الروايتين عنه قال ان القاتل لا توبة له.
وعن احمد في قبول توبة القاتل روایتان ايضا - [00:06:07](#)

والنزاع في التوبة غير النزاع في التخليد وذلك ان القتل يتعلق به حق ادمي فلهذا حصل النزاع انتهى المقصود في هذه الحلقة
ومعنى ما روي عن ابن عباس في عدم توبة القاتل انه لا بد من تعذيبه وانفاذ الوعيد فيه لكنه لا يخلد في - [00:06:23](#)
نار كما يخلد الكافر وبهذا يحصل الفرق بين قوله وقول الخوارج والمعتزلة والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم - [00:06:46](#)